اَلتّارِيخُ: 03/10/2025

اَلْمَوْضُوعُ: اَلمَرْأَةُ فِي الْإِسْلَامِ

بِسْـــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.[1]

وَقَالَ رَسُـــولُ اللهِ صَلَّـــى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أكملُ المؤمنينَ إيمانًا أحسنُهم خُلقًا وخيارُكم خيارُكم لنسائِهم.[2]

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ اَلْإِسْلَامَ قَدْ اِهْتَمَّ بِالْمَرْأَةِ وَاعْتَنَى بِهَا وَحَفِظَ لَهَا حُقُوقَهَا، وَبَيَّنَ وَاجِبَاتِهَا، وَرَفَعَهَا مِنْ قَرَارِ اَلذِّلَّةِ وَالْعَارِ إِلَى مَقَامِ اَلْعِزِّ وَالْفَخَّارِ، فَحَارَبَ اَلتَّشَاؤُمَ بِوِلَادَتِهَا، وَحَرَّمَ وَأْدَهَا؛ بَلْ أَعْلَنَ أَنَّ اَلْإِحْسَانَ إِلَى اَلْمَرْأَةِ وَإِعَالَتَهَا سَبَبٌ فِي دُخُولِ اَلْجَنَّةِ. وَالْإِسْلَامُ هُوَ اَلَّذِي كَرَّمَ اَلْمَرْأَةَ أُمًّا، وَكَرَّمَهَا أُخْتًا وَحَفِظَ اَلْإِسْلَامُ حُقُوقَ اَلْمَرْأَةِ زَوْجَةً. وَالْإِسْلَامِ هُوَ اَلَّذِي قَرَّرَ لِلْمَرْأَةِ حَقَّ اَلْإِرْثِ وَحَفِظَ لِلْمَرْأَةِ حُقُوقَهَا اَلزَّوْجِيَّةَ وَحَفِظَ لِلْمَرْأَةِ حُقُوقَهَا اَلِاجْتِمَاعِيَّةَ. وَهَذِهِ اَلْأَحْكَامُ وَالتَّعْلِيمَاتُ اَلَّتِي بَيَّنَهَا اَلْإِسْلَامُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ عِزٌّ وَشَرَفٌ وَكَرَامَةٌ لَهَا، فَمَتَى اِلْتَزَمَتْ اَلْمَرْأَةُ بِتَعَالِيمِ اَلْإِسْلَامِ وَاسْتَجَابَتْ لِأَمْرِ اَللَّهِ تَعَالَى وَلِأَمْرِ رَسُولِهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَالَتْ اَلْعِزَّةَ وَالْكَرَامَةَ فِي اَلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَفَازَتْ فِي اَلدُّنْيَا فِي أَنْ تَعِيشَ سَعِيدَةً آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً وَفِي اَلْآخِرَةِ بِالْجَنَّةِ اَلَّتِي أَعَدَّهَا اَللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ اَلْمُتَّقِينَ اَلْمُطِيعِينَ لِأَوَامِرِهِ.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

إِنَّ اَلْإِسَاءَةَ إِلَى اَلْمَرْأَةِ إِسَاءَةً عَظِيمَةً. لِأَنَّهَا ضَعِيفَةٌ، وَلِأَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرُدَّ كَيْدَ اَلرَّجُلِ أَوْ تَتَظَلَّمَ، أَوْ تَجْهَرَ بِالشَّكْوَى، لِأَنَّهَا تَسْتَحْيِ، إِنَّهَا اِمْرَأَةٌ، لِذَلِكَ كَانَ ظُلْمُهَا أَشَدَّ اَلظُّلْمِ، وَكَانَ إِلْحَاقُ اَلضَّرَرِ بِهَا مُصِيبَةً أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ اَلْمَصَائِبِ، فَلْيَتَّقِ اَللَّهَ إِنْسَانٌ عِنْدَهُ اِمْرَأَةٌ، فَإِنْ كَانَتْ أُمًّا فَالْجَنَّةُ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَإِنْ كَانَتْ أُخْتًا فَدُخُولُ اَلْجَنَّةِ مَوْقُوفٌ عَلَى اَلْإِحْسَانِ إِلَيْهَا، وَإِنْ كَانَتْ بِنْتًا فَمِنْ حَقِّهَا تَرْبِيَتُهَا وَتَزْوِيجُهَا بِاخْتِيَارِهَا، لَا يُرْغِمُهَا عَلَى زَوْجٍ لَا تُرِيدُهُ، وَإِلَّا فَقَدْ ظَلَمَهَا وَأَسَاءَ إِلَيْهَا، وَالْوَيْلُ لَهُ مِنْ رَبِّهِ.

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

يَا أَيَّتُهَا اَلْمَرْأَةُ، أَنْتِ اَلْمُكَرَّمَةُ، وَالْمُقَدَّمَةُ عَلَى اَلْأَبِ فِي اَلْبِرِّ، وَأَنْتِ اَلزَّوْجَةُ اَلْمُكَرَّمَةُ اَلَّتِي أَوْصَى بِكِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْتِ اَلْبِنْتُ اَلَّتِي اِعْتَنَى بِكِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْتِ اَلرَّاعِيَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِكِ، وَأَنْتِ اَلْأُمُّ اَلْمُرَبِّيَةُ اَلْفَاضِلَةُ، وَأَنْتِ مُنْدَرِجَةٌ تَحْتَ قَوْلِهِ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ.

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder

[1] سورة الحجرات 13

[2] الترمذي رضا11